Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

Abdul Rahman Al-Jalili His social and cultural formation Historical study

Maha Huseen Ahmad
M.A student/Dept. of History /College of Art / University of Mosul

Mannhal Ismail Ali
Prof. /Dept. of History /College of Art / University of Mosul

Article Information

Article history:
Received Febraury16, 2024
Reviewer March 25 .2024
Accepted March 31, 2024
Available Online December1 , 2024

Keywords:
Governance,
Future,
Personalities.

Correspondence:
mahaaljubourialjubouri@gmail.com

Abstract

Abdul Rahman al-Jalili is one of the prominent Iraqi figures who played a prominent role in the political and economic aspects, so the study focused on his biography, upbringing, lineage and the history of his family that inhabited the city of Mosul. His family, his love for reading and his passion for it had a great impact on the formation of his personality with the impact of the intellectual and cultural framework in his environmental environment on his cognitive upbringing, as well as his university studies, obtaining doctorate and his relations through his interest in social and national activities and their impact on the formation of national societies and belonging to them, which later contributed to determining the course of his orientations from the events he experienced.

DOI: 10.33899/radab.2024.146930.2084, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

عبدالرحمن الجليلي تكوينه الاجتماعي والثقافي دراسة تاريخية

مها حسين احمد* منهل اسماعيل علي**

المستخلص:

يعد عبد الرحمن الجليلي من الشخصيات العراقية البارزة التي أدت دورا بارزا في الجوانب السياسية والاقتصادية، لهذا ركزت الدراسة على سيرته الشخصية نشأته ونسبه وتاريخ أسرته التي سكنت مدينة الموصل. وكان لأسرته وحبه للقراءة وشغفه فيها اثر كبير في تكوين شخصيته مع تأثير الإطار الفكري والثقافي في محيطه البيئي على نشأته المعرفية فضلاً عن دراسته الجامعية وحصوله على الدكتوراه وعلاقاته من خلال اهتمامه بالنشاطات الاجتماعية والوطنية وأثرها بتكوين الجمعيات الوطنية والانتماء اليها والتي اسهمت فيما بعد في تحديد مسار توجهاته من الاحداث التي عاصرها.

الكلمات المفتاحيَّة: الحكم، مستقبل، شخصيات.

المقدِّمة:

شهد تاريخ العراق الحديث والمعاصر ظهور الكثير من الشخصيات التي لها ادوارها في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، والتي أسهمت في بلورة الاحداث وصياغتها، عن طريق دورها في مسار الاحداث التي عاصرتها، لاسيما ان بروز البعض

* **طالبة ماجستير / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل**
** **استاذ / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل**

منها كان في ضوء انتمائها لواجهة اجتماعية، مما أهلها لأن يكون لها دور مهم ومتميز في تلك الاحداث ومن تلك الشخصيات عبدالرحمن الجليلي الذي كان للبيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي عاشها أثرها الكبير في تنمية أفكاره وعملت على توسيع مداركه وثقافته في مختلف المجالات فكان منذ صغره ملتزما ومتفوقا في كل المجالات التي خاضها. كما عرف بمبادئه الوطنية والقومية التي ساهمت في ابراز نشاطه من خلال بعض التنظيمات الفكرية، في تلك المرحلة من حياته، وجعلتها حافلة بالعمل والنشاط في المجالين السياسي والاقتصادي طوال العهد الملكي.

وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على السيرة الشخصية لعبدالرحمن الجليلي لمن الناحية الاجتماعية والثقافية التي كشفت العديد من جوانب هذه الشخصية بدءًا من طفولته ودراسته في الموصل ثم التحاقه بكلية الحقوق في بغداد واكمال دراسته بتفوق من جامعة فؤاد الأول في مصر ثم اكمال دراسته للدكتوراه .

أولا: ولادته ونشأته

ولد عبد الرحمن بن امين بك بن ايوب بن محمد امين باشا بن الحاج عثمان الحيائي الجليلي [1] ، ويعود نسبه الى جده حسين باشا الجليلي (١٦٩٥-١٧٥٨) [2]،بمدينة الموصل في ١٩ايار١٩١٤[3] في محلة امام عون الدين[4].

نشأ عبدالرحمن الجليلي وترعرع في بيت غلب عليه طابع العلم والدين فوالده امين بك الجليلي (١٨٦٤-1925) كان من نخبة رجال الموصل واعيانها[5]، وعلمائها في اللغة وسائر العلوم العقلية والنقلية، ويذكر محمد صديق الجليلي " **ان مجلس[6] الحاج امين بك والد الجليلي كان منتدى الادباء والعلماء، وكان عارفا بأنساب الاسر الموصلية والقبائل العربية** "[7] وكان يحضر مجلسه العلماء والفقهاء والأعيان والمثقفون وغيرهم.وكان يمتلك مكتبة حوت العديد من الكتب القيمة ويذكر داود الجلبي في (كتابه مخطوطات الموصل) عن مكتبة امين بك " **في داره مكتبة حوت نحو أربعمائة قطعة من الكتب بين مخطوط ومطبوع رجوته ان يطلعني عليها فسمح لي بذلك** "[8].

(1) تشير العديد من المصادر فضلاً عن وثائق العائلة الخاصة، بان نسبه يرجع الى عبد الجليل بن عبد الملك اول من نزح الى الموصل من منطقة ديار بكر في حدود سنة 1600 وقد كان تاجرا نصرانيا اعتنق الإسلام، وقد تولت الاسرة الجليلية حكم الموصل عهدا طويلا في ظل الدولة العثمانية في الحقبة (1726- 1834) التي سميت بحقبة الحكم المحلي. للمزيد من التفاصيل ينظر: عماد عبدالسلام رؤوف، الموصل في العهد العثماني-فترة الحكم المحلي١٧٧٦-١٨٣٤، النجف،١٩٧٥، ص 39؛ سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل،ج٢،دار الحامد للنشر و التوزيع ،الموصل،٢٠٠١،ص٤٦؛ سليمان الصايغ ، تاريخ الموصل، ج١،مطبعة السلفية، مصر، ١٩٢٣، ص٢٧٣ ؛ مقابلة شخصية للباحثة مع المهندس سنان عبدالله امين الجليلي، في الموصل، بتاريخ ٧نيسان٢٠٢٢، وهو ابن اخ عبدالرحمن ، ولد في الموصل عام1964 .

(2) هو من اقوى ولاة الموصل قاد المقاومة الشعبية في اثناء مواجهة حصار نادر شاه على الموصل الذي انتهى بهزيمة نادر شاه وتحجيم دوره في المنطقة. للمزيد من التفاصيل ينظر: سهل قاشا ، الموصل في العهد الجليلي١٧٢٦- ١٨٤٣،دار التنوير للنشر، لبنان ،2010 ، ص ص٦٣-٦٤؛روبرت دبليو اولسن، حصار الموصل والعلاقات العثمانية١٧١٨-١٧٤٣،ترجمة: عبد الرحمن الجليلي، دار العلوم للنشر، الرياض،1983، ص 27.

(3) عمر الطالب، اعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل،٢٠٠٨، ص٣١٥، مقابلة شخصية للباحثة مع المحامي سعود محمد عبدالرحمن عزيز الجليلي في الموصل ،بتاريخ ١٥اذار٢٠٢٢ ، وهومن اقرباء عائلة عبد الرحمن، ولد في الموصل عام1986.

(4) تنسب تلك المحلة الى الامام عون الدين بن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) وله ضريح فيها, وتقع في منتصف الطريق بين لكش حاليا(باب القش سابقا)وشهر سوق, كان اول من سكنها(الهاشمين) فخذ من بني هاشم .للمزيد ينظر: محمد امين بن الخطيب العمري ، منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، حققه ونشره: سعيد الديوه جي، ج2، مطبعة الجمهور،الموصل،1966، ص6؛ رعد احمد امين, عبدالمنعم الغلامي، 1899_1967م ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة الموصل، 2005, ص25 .

(5) قاشا، المصدر السابق، ٣٠٦؛ مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث،ج٢، دار الحكمة، ٢٠٠٤، ص ٥٣.

(6) تعود المجالس بنوعيها العام والخاص الى العصر العباسي وشهدت الموصل اواخر العهد العثماني وحتى بدايات القرن العشرين ظهور العديد من المجالس ومازال وجودها في الموصل حتى هذا اليوم وتعد هذه المجالس احدى وسائل التعبير عن آراء الناس وخواطرهم واحتياجاتهم سواء ما يتعلق بالوعظ الديني والاجتماعي وبالقضايا السياسية وكانت تعقد اغلبها في بيوت الاعيان ووجهاء الموصل ولم تكن تقتصر على شريحة معينة وضمت جلساتها مختلف أطياف المجتمع. واهم هذه المجالس مجلس آل الجليلي وآل النجفي وآل كشمولة وآل النقيب وغيرها فضلا عن للمجالس العامة، عروبة جميل محمود، الحياة الاجتماعية في الموصل 1834-1918، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الموصل،٢٠٠٦، ص٢٠٥؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: عروبة جميل محمود، "المجالس في الموصل اواخر العهد العثماني وحتى العقد الثاني من القرن العشرين " مجلة دراسات موصلية، العدد ٢١، موصل،٢٠٠٨ ،ص78.

(7) بصري، اعلام السياسة في العراق،ج2، ص ٥٣.

(8) الجلبي، المصدر السابق، ص ٢٦٣.

وفضلاً عن ذلك كان له اهتمام في القضايا الوطنية والعربية واشتهر بكونه عروبيا وله مشاركات وطنية عديدة منها انضمامه ودعمه لجمعية العلم السرية[1] التي كان لها دور في معارضة سياسة الاتراك الاتحادين [2] تجاه العرب والتي تميزت بالعنصرية، فضلا عن مقاومة المحتلين الإنكليز فيما بعد وضمت الجمعية عددا من القومين والشباب المتحمسين من الموصل وحظيت بدعم وتشجيع رجال ووجهاء الموصل, وكان الحاج امين بك الجليلي من أعضائها الذي دعمها بالمال والنفوذ [3] واطلق عليه اسم (الرشيد)[4]، فضلا عن مشاركته بجمعية الدفاع الوطني في الموصل التي شكلت في٢٥كانون الثاني ١٩٢٥ بعد موافقة متصرفية الموصل على طلب ٤٠عضواً باجازتها، وكان غايتهم الحيلولة دون انضمام الموصل الى الأراضي التركية[5]، ولا يفوتنا ان نذكر، مشاركته في مناسبات عدة منها فتح فرع الجمعية الخيرية الإسلامية في الموصل فقد كان من ضمن أعضاء اللجنة الإدارية التي تم انتخابها من قبل النادي الادبي وقد انتخب رئيسا لها [6].

كما شارك امين بك الجليلي في حفل تتويج الملك فيصل الأول[7] ملكا على العراق في عام 1921 و كان من ضمن وجهاء ورجالات الموصل التي قامت الحكومة بدعوتهم[8].

وبعد تشكيل عبدالمحسن السعدون وزارته الأولى في(١٨تشرين الثاني ١٩٢٢ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣) [9] ارسل الى امين بك بك الجليلي برقية يطلب منه الحضور وعهد اليه بوزارة العدلية، ويذكر الجليلي في كتابه (الملك غازي وقاتلوه) ان عبد المحسن السعدون، حين الف وزارته في تشرين الثاني كلف والده أمين الجليلي بتولي مهام وزارة العدلية. فذهب امين بك الى بغداد وباشر العمل في الوزارة، ولم يكد يجلس على كرسيه حتى جاءه ادوين داور المستشار الإنكليزي لوزارة العدلية في مكتبه وحدثه في الشؤون العدلية فقرر الاعتذار فوراً عن قبول الوزارة وعاد الى الموصل [10].

---

(1) جمعية العلم السرية: أسست قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى في الموصل عام1914 وضمت في صفوفها العديد وكانت ذات اتجاه ثوري وقومي تحرري اعتمدت على أسلوب السرية والكتمان في الكفاح ضد سلطة الاتحاديين ومقاومة سلطة الاحتلال الإنكليزي وابرز مؤسسيها ثابت عبد النور و عبد المنعم الغلامي, للمزيد ينظر: عبد الجبار حسن الجبوري, الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958,دار الحرية للطباعة, بغداد,1977،ص34,عبدالمنعم الغلامي,اسرارالكفاح الوطني,ج2,مطبعة شفيق, بغداد,1968ص 65؛ابتسام حمود محمد ،اثر سياسة الاتحادين في تنمية الوعي الوطني في العراق- الجمعيات أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ،مجلد 7،العدد 21 ،بغداد،2015،ص ص218-219 .

(2) جمعية الاتحاد والتراقي: وهي منظمة سرية ظهرت سنة1890وكان اكثر أعضائها من الضباط العسكريين، كانت تعرف عند بداية تأسيسها بجمعية الاتحاد العثماني، وكان الفكر السياسي لهذه الجمعية يوكد على المفاهيم الطورانية - تسمية تشير إلى وطن الأتراك الأصلي نسبة الى جبل توران شمال شرق ايران. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار التوزيع والنشر الاسلامي،القاهرة،2004،ص613-614.

(3) إبراهيم خليل احمد, ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية 1908_1922، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة بغداد,1975، ص161.

(4) كان لكل عضو في الجمعية اسم مستعار من اجل الحفاظ على خصوصية العضو وتفادي اكتشاف التنظيم وانهياره، للمزيد من التفاصيل ينظر: أسامة مهدي إبراهيم جاسم، ثابت عبد النور سيرته ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٣١؛ عبد الفتاح علي البوتاني ،الحياة الحزبية في الموصل1926 -1958 ،وزارة التربية، اربيل ،2003، ص51 وما بعدها.

(5) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية، مركز الابجدية، بيروت، ١٩٨٠، ص٧٧؛ عبد الامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق1921 -1933، مطبعة الآداب، النجف الاشرف،1975، ص٤٦٥؛ منهل إسماعيل العلي بك، ارشد العمري ١٨٨٨-١٩٧٨-دراسة تاريخية في دوره الإداري والسياسي والعسكري، دار ابن الاثير للنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٧٢.

(6) جريدة الموصل ، العدد412 ،بتاريخ 22 اب1921 .

(7) الملك فيصل الأول بن علي الهاشمي ولد في مدينة الطائف عام 1883 واتم دراسته في الآستانة, واختير في مجلس المبعوثان النواب العثماني نائبا عن مدينة جدة, وكان ملكا على سوريا لمدة أربعة اشهر, تولى عرش العراق بين عامي 1921_ 1933.للمزيد من التفاصيل ينظر: سيار الجميل, الملك فيصل الأول 1883_1933 دوره التاريخية ومشروعاته النهضوية, مركز دراسات الوحدة الوطنية العربية, بيروت,2021. ص25 ومابعدها.

(8) جريدة الموصل,العدد412 ،بتاريخ 22اب 1921 .

(9) عبد المحسن السعدون ولد عام 1889في الناصرية انتخب نائبا عن المنتفق في مجلس النواب العثماني وهو سياسي وطني عراقي وعضو المجلس التأسيسي وقد تقلد اربع وزارت وثاني رئيس وزراء في العهد الملكي, ينظر: لطفي جعفر فرج عبدالله, عبد المحسن السعدون دوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر, اليقظة العربية,(د. م, د. ت) ، ص272.

(10) عبد الرحمن الجليلي، الملك غازي وقاتلوه، دار الحكمة، لندن،١٩٩٣، ص ص٣٤-٣٥؛ بصري، اعلام السياسة، ج2، ص٥٤.

لقد أثرت هذه البيئة الثقافية والسياسية التي عاشها عبدالرحمن أمين الجليلي الذي كان مواظبا وحريصاعلى حضور مجالس والده العلمية والدينية والأدبية اسهاما في بلورة مواهبه وامكاناته الفكرية، فضلا عن أهميتها في تكوين شخصيته فيما بعد[1].

أما والدته فهي خيرية خاتون بنت سليمان فهيم افندي العبيدي الاعرجي الذي تربى في كنفها ورعايتها وهي شقيقة مفتي الموصل المعروف محمد حبيب العبيدي الاعرجي[2].فهو بذلك ينتمي الى عائلتين عريقتين هما الجليلي والعبيدي الأعرجي الامر الذي كان له تأثيره المباشر على سلوك عبدالرحمن الجليلي بشدة تمسكه بالقيم والأخلاق العالية في سن مبكرة, فضلا عن تأثير المقربين والأصدقاء من الجليليين الذين كانوا يرددون امامه بان الواجب على أبناء العائلة إعادة مجدها وهذا بدوره زاد من طموحه واندفاعه نحو العمل على بناء سيرة حسنة تقوم أسسها على العلم والثقافة وتجنب كل ما يسيء اليه او الى أسرته وكان حرصه الدافع الأول للحصول على مقدار واسع من الثقافات المتنوعة فضلا عن حرصه على ثقافته الإسلامية وحفظه لتعاليم دينه السمح حتى اصبح الأساس الذي ينظم ويضبط سلوكه كما دأب على حفظ كثير من الشعر كنوع من الهوايات والمطالعة و قراءة الكتب [3].

ثانيا: دراسته الأولية والعليا

١ـدراسته ونشاته الثقافية الأولى:

أسست في الموصل ما عرف بالمدرسة الإسلامية[4]، التي فكر بتأسيسها مصطفى ذهني بن الحاج حسين اغا الجليلي [5]ويذكر الجليلي في مذكراته الشخصية الغرض من انشاء المدرسة من اجل الدعوة للتمسك بالدين وبالأخلاق الإسلامية والاهتمام بالقضايا الوطنية ونشر العلم والمعرفة" [6].

تلقى عبدالرحمن الجليلي تعليمه منذ عام ١٩٢٣في المدرسة الإسلامية التي ادخله اليها والده، وهو في سن التاسعة من عمره، ليتعلم العلوم والدروس الدينية واللغة العربية [7]، وكان الكادر الذي يشرف على إدارة المدرسة عبدالله النعمة [8] ومحمد طاهر الفخري مساعدا[9] فضلا عن الكادر التدريسي، واتخذت المدرسة من جامع النوري مقرا لها [10].

وفي السنة الدراسية الثانية أصيب الجليلي بذات الرئة ولم يكن علاجه موجودا في الموصل فضاعت عليه سنة، بسب المرض , وفي غضون ذلك الوقت كانت المدرسة قد انتقلت الى مكان آخر وتغير اسمها واصبحت تدعى (المدرسة الإسلامية الفيصلية) نسبة الى الملك فيصل الاول, الذي زارها عند زيارته لمدينة الموصل عام 1921 وبقيت الإدارة السابقة والكادر التعليمي وقد اتخذت من مدرسة

(1) الجليلي ، مذكراته الشخصية ،ص9.

(2) ولد محمد حبيب بن سليمان بن عبد الله العبيدي الأعرجي الحسيني الهاشمي في مدينة الموصل عام1879، وفيها توفي عام ١٩٦٣. قضى حياته في العراق. فدرس في بداية حياته التعليمية علوم الدين من فقه وحديث وتفسير ولغة وأدب، وتعلم التركية والفارسية فأجادهما، الى جانب لغته العربية سافر إلى بيروت عام١٩١١، ومنها إلى الآستانة عين مفتيًا للموصل عام١٩٢٣، ثم سافر إلى القاهرة عام١٩٢٦ ممثلاً بلاده لحضور مؤتمر الخلافة الإسلامية. للمزيد من التفاصيل ينظر: خليل إبراهيم السامرائي، الشيخ محمد حبيب العبيدي، حياته وأدبه، ط١، مطبعة ديوان الوقف السنّي، بغداد،٢٠٠٥، ص ١٦.

(3) الجليلي، مذكراته الشخصية ، ص9.

(4) انشئت عام1919في الجامع النوري الكبير وفتحت ابوابها لقبول الطلاب وتدرس في هذه المدرسة العلوم الدينية والادبية .للمزيد من التفاصيل ينظر: ينظر: عبدالرزاق الهلالى، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني1914_1921، مطبعة المعارف ،بغداد،1975،ص ص 122_123.

(5) الهلالى، المصدر السابق ،ص 122.

(6) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٢٠.

(7) المصدر نفسه، ص٢١.

(8) عبد الله النعمة عالم دين (1873_1950) ولد في الموصل درس العلوم الشرعية وعرف بنزعته الدينية وله إسهامات كبيرة في توجيه الناس نحو المبادئ والقيم والمثل الإسلامية العليا والنبيلة التي كان يعمل بها قبل توجيه الناس اليها...للمزيد ينظر: عمر محمد الطالب ، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين ، مركز دراسات الموصل ، جامعة الموصل،2008،ص ص342_344.

(9) محمد طاهر الفخري من علماء الدين في الموصل درس العلوم الدينية وعلم الفرائض التي كان ملما بها وكان مدرسا في عدة مدارس دينية منها جامع جامع النبي جرجيس في الموصل، توفي عام 1928. ينظر: سعيد الديوه جي ، جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق ،بغداد،1963، ص127، احمد محمد المختار، تاريخ علماء الموصل،ج1_2، مكتبة بسام، الموصل،1984،ص78.

(10) جامع النوري ويعد من أكبر جوامع الموصل ويسمى أيضا بالجامع الكبير تم بناؤه من قبل السلطان نور الدين بن زنكي الاتابكي عام 1162 واستغرق بناؤه مدة عامين ويقع بالساحل الأيمن من الموصل وسميت المنطقة المحيطة به على اسمه ويشتهر بمنارته المحدبة. ينظر: بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع في العراق ، ج1، نشر شركة بريطانية، لندن ،2017،ص 254.

(حسن باشا الجليلي)[1] مكانا لها وهنا تغير اتجاه المدرسة الفيصلية واصبح مسارها الجديد التركيز على العلوم الدينية واللغة العربية, وبسبب ذلك انتقل الجليلي منها الى المدرسة الابتدائية الحكومية ليكون له مكان واسع في تلقي العلوم المختلفة منها علوم الحساب والجغرافية و التاريخ وتخرج فيها الى المدرسة الثانوية[2] .

انتقل الجليلي بعدئذ لغرض اكمال دراسته الى ثانوية الموصل [3] عام ١٩٢٩وفي هذا الجو الجديد من الدراسة والأنشطة المدرسية المدرسية التي كان لها دور كبير في التأثير على شخصية الجليلي وبلورتها وتطورها نحو الافضل، من خلال اشتراكه في ثلاثة أنشطة مدرسية منذ الأيام الأولى لدخوله الثانوية وحماسه تجاه هذه الانشطة التي شكلت نقلة نوعية في حياته والتي كانت على شكل جمعيات طلابية قسمت على الاشكال الآتية:

١- جمعية تشجيع المصنوعات الوطنية وهدفها الدعوة لتشجيع المنتجات الوطنية حتى وان كانت دون المستوى من اجل اثبات شخصية الفرد العراقي والولاء الوطني [4].

٢-جمعية الخطابة والتمثيل كانت تقيم حفلاً خطابياً أسبوعيا يشارك فيه واحد او اكثر من الأعضاء بخطاب يشمل موضوعات مختلفة ويعلق عليها أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية المسؤولة عن الاحتفال وهنا برزت مواهب الجليلي بالخطابة لأول مرة بإلقائه خطاباً وطنياً عن الحرية واهميتها للأفراد والوطن والذي القاه في النصف الأول من السنة الدراسية، وقد حاز على استحسان جميع الحضور الذين شجعوه على المضي قدما والاستمرار في هذا النشاط ، والتي اسعدت الجليلي، لثناء زملائه وأعضاء الجمعية عليه[5].

٣-جمعية الثقافة والتي شجعت على القراءة والمطالعة والتي أسسها مدرسان هما مجيد خدوري[6] الذي درس علم الاجتماع ، ومجيد مغزل مغزل مدرس التاريخ وقد تخرجا حديثا في الجامعة الامريكية في بيروت، وكانت مهمة أعضاء الجمعية دراسة كتاب في أي مجال ثقافي أو اجتماعي أوفي مختلف المواضيع يقترحه احد المدرسين ويترتب على الأعضاء قراءة الكتاب قبل جلسة المناقشة لتحقيق الفائدة للجميع عندما يشتركون في المناقشة، وحرص الجليلي على قراءة الكتب الثقافية وتقديم عدة تقارير عنها والاشتراك بمناقشة التقارير الأخرى قبل الاجتماع ويذكر الجليلي الفائدة من هذه المناقشة **" بفضله توسعت بالفعل ثقافة الأعضاء ومعظمهم أصبح كاتبا او مؤلفاً"**[7] .

أسهمت العديد من الاحداث والمواقف التي مرت في حياة الجليلي في بلورة شعوره الوطني، وتجسد هذا الموقف في قضية الانتصار لفلسطين، في ربيع عام ١٩٣٤عندما دعت جمعية الخطابة الى لاجتماع في قاعة المدرسة من اجل القضية الفلسطينية ومناقشة الوضع الذي يلاقيه عرب فلسطين من اليهود والانكليز، وان الموقف يتطلب تأييدا شعبياً لهذا خرج طلاب الثانوية بتظاهرات حاشدة انتصاراً لحرية فلسطين وتأييدا لثورتها ضد بريطانية والصهاينة وكان الجليلي من ضمن المشاركين في المظاهرات، كما انه ألقى خطبة حماسية يملؤها الصدق، ورغم سلمية المظاهرة الى انها اثارت غضب المتصرف الذي تحامل على الطلاب على اعتبار ان الامر يودي الى فقدان الامن والنظام وبالتالي أدى الى غضب الحكومة رغم الاتجاه الحكومي والشعبي مع حقوق الشعب الفلسطيني، لذلك اقترح طرد

---

(1) يقال لها مدرسة حسن باشا، تقع في محلة الرابعية شيدت هذه المدرسة عام 1816 من قبل فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي وساهم في تشييدها زوجها حسن باشا الجليلي فنسبت اليه. للمزيد من التفاصيل ينظر: داود الجلبي الموصلي، مخطوطات الموصل، مطبعة الفرات، بغداد،1927، ص120.

(2)الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٢٣.

(3) تعد اول وأقدم مدرسة في الموصل أسست عام ١٨٩٥ باسم موصل اعدادي مكتبي ومرت المدرسة بمراحل عدة من التأسيس والتجديد وتعد المدة التأسيسية الفعلية للمدرسة في عام ١٩٠٨ والتي تقوم عليها حاليا مدرسة الإعدادية الشرقية. للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم خليل العلاف، " اعدادية الموصل للبنين ١٩٠٨-١٩٥٤ فصل تاريخ التربية والتعليم في العراق المعاصر، مقال منشور على شبكة الانترنيت في ٣٠تشرين الأول ٢٠٠٩، متوفر على موقع الحوار التمدن على الرابط الآتي:

https://bit.ly/3TJuRmu

(4) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٢٣.

(5) المصدر نفسه ، ص٢٣.

(6) ولد مجيد خدوري في الموصل في 27 أيلول 1908 وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها ثم تخرج في جامعة جون هوبكنز الامريكية وله عدة مؤلفات كتبت باللغة الإنكليزية وترجم بعضها الى العربية نذكر منها:(العراق الجمهوري، الاتجاهات السياسة في العالم العربي، ليبيا الحديثة وغيرها). للمزيد من التفاصيل ينظر: الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٢٣؛ إبراهيم خليل العلاف، مجيد خدوري: نصف قرن من الاهتمام بالكتابة التاريخية، مقالة منشورة على شبكة الانترنيت، متوفر على موقع مركز الدراسات الاقليمية على الربط الآتي:http://bit.ly/45mVssR

(7) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٢٣.

قادة المظاهرة وخطبائها، وقد اعترض مدير الشرطة على قرار المتصرف الذي سيؤدي الى تجدد المظاهرات مره أخرى في حين ان المظاهرات انتهت بسلام دون وقوع اضرار [1].

كما شارك الجليلي في التظاهرات الحاشدة التي خرجت في عام١٩٣٤المؤيدة لصدور (قانون التجنيد الالزامي) في الموصل والتي استمرت لساعتين وفي غضون ذلك القى الجليلي خطابين احدهما من شرفة مديرية المعارف بالموصل، والثانية امام النادي العسكري، و شكلت هذه المشاركة نقطة تحول و تحدي للجليلي لاسيما في مراحل حياته الدراسية فكان لدراسته في الثانوية الاثر الكبير في توجهاته في تلك السنين في مسيرة حياته السياسية وقد تحدث قائلاً: **"وقد ساعدتني المظاهرات التي اشتركت وخطبت فيها على التغلب على ما اعتراني اول الامر ولمدة طويلة من الخجل في التحدث والخطابة في مواجهة الجماهير فصارت هذه المواجهة امراً عاديا عندما رشحت نفسي للنيابة، ثم لما صرت نائبا. واحد قيادي حزب الجبهة الشعبية المتحدة "** [2]، وأضاف قائلاً: **" في تصوري مثل تلك الجمعيات في المدارس الثانوية التي انتميت اليها امر مفيد جداً، اذ يساعد على صقل كثير من المواهب وتنميتها، وتساعد على ترسيخ ... الاخلاق والوطنية في نفوس التلاميذ مما يساعدهم على تحمل مسؤوليات الحياة في المستقبل"** [3].

كذلك مارس الجليلي عدة هوايات منها الرياضة البدنية مثل التنس وحمل الاثقال ورياضة كرة القدم وقد كان ضمن فريق مدرسة ثانوية الموصل لكرة القدم وكانت له محاولات تعلم العزف على العود، ليكون بمستوى بعض اقرانه الذين يجيدون العزف على عدة الآلات موسيقية في تلك المدة[4].

٢-دراسته في بغداد :

التحق الجليلي بكلية الحقوق [5]في بغداد سنة ١٩٣٥ وكان فيها أساتذة متميزون بعلمهم واخلاقهم ومنهم رشيد عالي الكيلاني [6] الذي كان يدرس مادة قانون العقوبات والف كتابا في هذا الموضوع. اما أستاذه الثاني فهو توفيق السويدي[7] الذي كان يدرس مادة الاقتصاد الاقتصاد السياسي معتمدا على منهج كتاب مبادئ الاقتصاد السياسي (لشارل جيد) [8]وقد ترجم بعض أقسامه من الفرنسية الى العربية ، وامجد الزهاوي [9] الذي درس مادة مجلة الاحكام العدلية وحمدي الاعظمي[10] الذي كان يدرس الأحوال الشخصية وابراهيم كمال [11] الذي كان يدرس القانون الإداري وعبدالاله حافظ

(1) المصدر نفسه ، ص٢٣-٣٤.
(2) الجليلي ، مذكراته الشخصية، ص٢٥.
(3) المصدر نفسه.
(4) المصدر نفسه.
(5) أسست كلية الحقوق عام 1908 في بغداد بالعهد العثماني وهي اول مؤسسة للتعليم العالي في العراق وتعد واحدة من اربع مدارس للحقوق في الدولة الدولة العثمانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين واعتمدت الكلية منذ تأسيسها على المحاضرين لحين تعين عميد أصيل وهو توفيق السويدي عام 1924 لمدة سنة او سنتين. للمزيد ينظر: رياض عزيز هادي, "العلوم الاجتماعية في جامعة بغداد التاريخ والتطورات ",مجلة العلوم السياسية,مجلد1,العدد41,(جامعة بغداد, 2010)، ص1 .
(6) سياسي ووطني عراقي ولد في بعقوبة عام 1892 تخرج في كلية الحقوق شغل مناصب إدارية في العهد الملكي انتخب نائبا عن بغداد والكوت وشغل وشغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات. للمزيد من التفاصيل, ينظر: حسن لطيف الزبيدي, "موسوعة السياسة العراقية ",ط2 ،شركة العارف للأعمال, بيروت,2013 ، ص278.
(7) رئيس وزراء سابق ولد في بغداد عام 1892 واكب تنصيب فيصل الأول ملكا على العراق. التحق بمدرسة الحقوق عند افتتاحها في بغداد عام 1908 1908 واكمل دراسته في إسطنبول, للمزيد من التفاصيل ينظر: توفيق السويدي, مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, لبنان,2010 ، ص10 .
(8) احد أساتذة الاقتصاد السياسي في فرنسا كان مؤرخا واقتصاديا للفكر الاقتصادي ولد بفرنسا عام1847 كان يدرس في جامعة بوردو ومن اشهر مؤلفاته مبادئ الاقتصاد السياسي توفي عام1932. ينظر: محمد كرد علي، "مبادى الاقتصاد السياسي", مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد5, ج8, دمشق,1925 ,ص395-396.
(9) داعية إسلامي ومفتي العراق ولد أمجد بن محمد فيضي الزهاوي عام 1883 ينتهي نسبة الى الاسرة البابانية الكردية، درس العلوم الشرعية، توفي عام عام 1967. ينظر: د. عدنان محمد الدليمي، آخر المطاف سيرة وذكريات، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان,2012، ص40.
(10) عالم حقوقي وفقيه إسلامي واديب ومؤلف وكاتب ولد عام 1882 في الاعظمية ببغداد وصاحب مكتبة عامة معروفة تحوي الكثير من المراجع العلمية دخل كلية الحقوق عام1911 وتخرج فيها وحاضر فيها، توفي عام 1971. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج2، ط5 , دار العلم للملاين، بيروت,2002، ص 275.
(11) ولد إبراهيم كمال في الموصل عام 1895 انتخب نائبا مرتين وله إسهام في النهضة العراقية والقضية العربية ويرجع بنسبه الى اسرة معروفة في الموصل وانتمى الى الجيش وأصبح وزيرا للمالية في وزارة المدفعي الرابعة ثم وزير العدلية بالوكالة في الوزارة المدفعية الخامسة ومن مؤلفاته كتاب "الديمقراطية والعرب" ينظر: كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002, دار الكتب العلمية، بيروت،2002، ص64.

[1] كان يدرس الاقتصاد السياسي ومنير القاضي [2]والذي كان عميدا بالوكالة لمدة طويلة وكان يدرس مادة مجلة الاحكام العدلية[3] وله شرح وافٍ لها وكان قد اشترك مع عبد الرزاق السنهوري[4] في صياغة القانون المدني العراقي الجديد الذي استمدت اسسه من الشريعة الإسلامية [5].

اكمل الجليلي المرحلة الأولى من دراسته بتفوق ونجاح الى المرحلة الثانية وفي غضون ذلك جرى اتفاق بين وزارة المعارف [6]العراقية وكلية الحقوق في مصر عام١٩٣٦لايفاد الستة الاوائل الناجحين الى مصر من اجل الدراسة والحصول على الليسانس في القانون ويبدو ان سبب التعاون هذا كان في اطار زيادة البعثات العلمية لسد حاجة البلاد من النقص في الاختصاصات العلمية، وقد شملت البعثة الطلاب المتفوقين في السنة الأولى والثانية من كلية الحقوق وكان الجليلي من ضمن المرشحين للبعثة التي ارسلت الى مصر لاكمال الدراسة في كلية الحقوق جامعة الملك فواد الاول.

٣- دراسته في القاهرة

سافر الجليلي الى مصر برفقة البعثة المرشحة قبل بدء الدراسة عن طريق بغداد- دمشق[7] وعند وصوله دمشق استغل الفرصة لزيارة قبر صلاح الدين الايوبي والجامع الاموي الذي يعد من اهم المعالم الحضارية الإسلامية في دمشق كما زار الجامعة السورية ونهر بردى [8]، واكمل رحلته الى بيروت متوجهاً الى الإسكندرية ومن ثم التوجه الى القاهرة مستقلا الباخرة [1].

---

(1) ولد عبد الاله بن محمد علي فاضل ويعود في نسبه الى ال عبد الحافظ في الموصل عام 1895, وهو سياسي عراقي حصل على شهادة طب الاسنان في إسطنبول فضلا عن دراسة العلوم السياسية عمل مدرسا في كلية الحقوق عين في مناصب وزارية في العهد الملكي وأصبح وزيرا لعدة وزارات ومنها وزير الخارجية. للمزيد من التفاصيل ينظر: ميسر محمد دنون،" عبد الاله حافظ اضاء في سيرته السياسية "،مجلة موصليات، العدد 52, مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل, 2019، ص 17.

(2) هو منير بن خضر بن القاضي البغدادي ولد عام1892 في مدينة بغداد وهو اديب وحقوقي تخرج في كلية الحقوق وله العديد من المؤلفات القيمة منها منها شرح المجلة العدلية في أربعة أجزاء ومحاضرات في القانون المدني وعين وزيرا للمعارف. للمزيد من التفصيل ينظر: الزركلي، المصدر السابق،ج7 ، ص ص ٣٠٩-٣١٩.

(3) مجلة الاحكام العدلية وهو القانون المدني العثماني ويختصر باسم مجلة واخذ من الفقه الحنفي وانشئت المجلة بعد توقف حرب القرم الأولى بين الروس والعثمانيين ووضع من قبل عدد من علماء وفقهاء الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي حيدر، درر الحكام شرح مجلة الاحكام، ترجمة: فهمي الحسيني، ج 1, دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٨، ص ص 3-4.

(4) عبد الرزاق السنهوري مصري الجنسية من الإسكندرية وهو من بين الأساتذة العرب الذين استضافتهم كلية القانون في بغداد وذلك لإصلاح النظام التعليمي في العراق وهومن اعلام القانون والفقه في البلاد العربية ولد السنهوري عام1895 في عائلة فقيرة في مدينة الإسكندرية وعاش يتيما التحق بمدرسة الحقوق في مصر حصل على الدكتوراه من فرنسا وساهم في وضع العديد من المصطلحات القانونية وهو من أشهر فقهاء القانون في مصر. للمزيد انظر: سمير يوسف دحروج، عبد الرزاق السنهوري حياته - دراسة في أعماله الفقهية والقانونية، منشورات زين الحقوقية والأدبية، بيروت،٢٠١٥، ص 431.

(5) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٢٩.

(6) أسست وزارة المعارف في 10 أيلول 1921 مع بداية تأسيس دولة العراق الحديثة (الحكم الملكي) فأصبحت دائرة المعارف مستقلة فقد كانت مدمجة مدمجة مع وزارة الصحة واسند اول منصب لوزير المعارف إلى محمد علي هبة الله الشهرستاني في 27 أيلول وأصبح التعليم حكوميا مركزيا بيد وزير مختص وعدت وزارة المعارف من الوزارات العراقية المهمة لكونها المسؤولة والوحيدة عن بناء الأجيال واعدادها علميا وتربويا. للمزيد ينظر: فلاح حسن كرار وزارة المعارف العراقية ١٩٢٠-١٩٥٨دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد, 2016؛ علي جليل جاسم،" التعليم في العراق نهاية الحكم العثماني حتى عام 1922"، العدد 50, مجلة دراسات تربوية، بغداد، 2020، ص 177.

(7) كان السفر بواسطة سيارات " نيرن" وهي شركة الاخوين نيرن في منطقة الشرق الاوسط وعملا على استعمال سيارات مخلفات الحرب لنقل المسافرين والبريد عام 1920 وخاصة سيارات "البيوك "و "الكاديلاك" ليوم واحد بدل ثلاثة أيام، وكان اغلب سواقها من البريطانيين المشاركين في الحرب العالمية الأولى وتسير ثلاث سيارات مجتمعة مع دليل من البدو. وتحولت الى شركة الشرق للنقل ولها مكاتب في دمشق وبغداد وبيروت. للمزيد من التفاصيل ينظر: د. صباح الناصري، "عندما كانت سيارات نيرن تنقل المسافرين عبر البادية" . متوفر على الموقع الالكتروني مدونة بين دجلة والفرات، متوفرعلى الرابط : http://bit.ly/3fOpQb.

(8) يذكر الجليلي عن نهر بردى، أثار فضولي من خلال وصف الشعراء والمبالغة في مدحه والتغزل فيه والذي جاء عكس توقعاتي فقد كان النهر في أصغر احواله في نهاية أيلول ولا يزيد عن كونه ساقية من سواقي الماء الصغيرة، فضلا عن كدرة مائه يتجمع عليه عدد لا يحصى من الحشرات حوله ولم يتغيرعجبه عند رؤية البردى في الربيع وهو اعلى منسوب واسرع، و نهر بردى ومعناه المياه الباردة تعتمد دمشق وغوطتها عليه يتكون

التحق الجليلي بكلية الحقوق في القاهرة (جامعة الملك فواد الأول) [2]عام١٩٣٦ وباشر دراسته في المرحلة الثانية وقد كان عدد الطلبة اكثر من ٤٠٠ طالب وست طالبات، وفي المرحلة الجديدة من نشاطه الدراسي في تلك المدة عانى الجليلي من صعوبات الدراسة، لوجود مادتين الجنائي والمدني التي كانتا تدرس باللغة الفرنسية والتي كان يدرسها استاذان من فرنسا، وقد تغلب الجليلي على مشكلة اللغة بحفظ المحاضرة التي توزع كما يحفظ الشعر، نتيجة لإعتقاده ان الأسئلة تأتي منها وانعكس الامر لصالحه اذ زادت نسبة حفظه للمفردات الفرنسية بمعناها بشكل واسع، الأمر الذي سهل عليه تركيب الجمل الفرنسية مما ساعد على تقوية لغته الفرنسية [3] ، وقد تفوق بكلتا المادتين فكانت علامته فيها١٧من ٢٠ أي ما يعادل ٨٠٪ ، ويذكر الجليلي موقفا طريفا له مع أستاذ احد المادتين عند رؤيته والثناء على اجتهاده في المادتين بقوله : **"وخشيت ان يظن اني نجحت بالغش وبالاستعانة بغيري بحصولي على هذه النتيجة الطيبة. فقلت له لقد حفظت على صدري قسماً مهما من المادتين مما كنت أظن انه سياتي بالامتحان ومازالت المحفوظات موجودة فاسألني عن مواضيع الأسئلة وستجد ان حافظتي هو السبب فقال لا داعي لذلك لأنك تتكلم الفرنسية الان بصورة طيبة "** [4].ونجح الجليلي بتفوق الى المرحلة الثالثة، وكان من بين الاوائل ولم يرض لنفسه التخلف عن زملائه العراقيين والمصريين وخصوصا بعد ان أصبحت له علاقات اجتماعية واسعة [5].

ورغم حرص الجليلي الشديد على دراسته لكنها لم تمنعه من مراقبة التيارات السياسية[6]، التي كانت موجودة في مصر وخاصة في داخل الحرم الجامعي، وقد اقام الجليلي العديد من علاقات الصداقة مع العديد ممن ينتسبون الى أحزاب مختلفة كان له الأثر الواضح في تقوية وعيه السياسي وحسه الوطني القومي. ومنهم محمد محمود الوكيل[7] وجمال أيوب وقد كان الاخير يحدث الجليلي عن نشاط الاخوان واجتماعاتهم في الليالي للتعبد التي كان الجليلي يشارك بعضا من هذه الاجتماعات والندوات كمراقب ومستمع، كما التقى عبدالحكيم عامر [8]وكان زعيم حزب الاخوان المسلمين في كلية الحقوق الذي قام بدعوة الجليلي لزيارة مقر الاخوان وعمل على تعريفه بحسن البنا [9] الذي كان بنظر الجليلي شخصية فريدة من نوعها مسيطرة وجذابة ومحبوبة من مؤيديه وأصدقائه وتلاميذه [10].

من عينين تقع كل منهما بقرية (الفيجة والزبداني) و عرف قديما بنهر ابانيه كلفظ عبراني يعني مياه الصخر. الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٢٩؛ محمد اديب آل تقي الدين الحصني، منتخابات التواريخ لدمشق، ج1، المطبعة الحديثة بدمشق، دمشق ،1927، ص 1097.

(1) وهي باخرة فرنسية فخمة " شامبليون" انطلقت عام 1924 وهي إحدى بواخر شركة المساجرى ماريتيم الفرنسية وكانت أكبر البواخر التي تجوب البحر المتوسط وكانت الباخرة مخصصة لنقل المسافرين والقطاعات العسكرية وقامت بنقل وحدات الجيش البريطاني المحتل الى مصر فضلا عن شحن المعدات العسكرية. تعرضت الباخرة للغرق عام 1952 قبالة سواحل بيروت راح ضحيتها الكثير من ركابها بسب خطا ملاحي. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حجيري، "عن غرق الباخرة شامبليون" ، جريدة التمدن الالكترونية. متوفر على الموقع الالكتروني على الرابط: http://bit.ly/3NWAmtz

(2) أعرق وأكبر الجامعات في مصر والشرق الأوسط تقع في القاهرة في حي الجيزة أسست عام 1908 عرفت باسم جامعة الملك فواد الأول حاليا جامعة القاهرة بعد ثورة 1952، للمزيد ينظر: محمد فوزي المناوي، جامعة القاهرة في عيدها المئوي، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2007، ص20 ومابعدها.

(3) مقابلة شخصية للباحثة مع المهندس سنان عبدالله امين الجليلي في الموصل، بتاريخ ١٥حزيران٢٠٢٢.

(4) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ٢٥.

(5) المصدر نفسه ، ص25؛ مقابلة شخصية للباحثة مع المهندس سنان عبد الله امين الجليلي، في الموصل، بتاريخ ١٥ حزيران٢٠٢٢.

(6) كان يوجد في مصر أكثر من حزب لكن اهم واقوى حزبين هما حزب الوفد بقيادة سعد زغلول انشئ لمواجهة الإنكليز، وتنظيم الاخوان المسلمين بقيادة حسن البنا الذي استند الى كتاب الله والسنة النبوية. للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان عابدني وبثينة أوفه، حزب الوفد ودوره في تحقيق الاستقلال في مصر 1919-1952م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي، الجزائر، 2017، ص 31؛ رفعت السعيد، التيارات السياسية في مصر - رؤية نقدية، الأمل للطباعة والنشر، مصر 2001، ص 214؛ عدي محمد كاظم السبتي،" الاخوان المسلمين في مصر 1928-1973 دراسة تاريخية"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 9، العدد 1، ٢٠١٩، ص91.

(7) من منطقة دمنهور في مصر وعائلته من العوائل الغنية والكبيرة المتنفذة في العهد الملكي المصري وكان والده وشقيقه من زعماء حزب الوفد. للمزيد من التفاصيل ينظر: الجليلي، مذكراته الشخصية، ص24.

(8) كان عضوا في الهيئة العليا للإخوان وأصبح الأمين العام للتنظيم كله وكان في سنته الدراسية الأخيرة ذو شخصية مميزه سريع البديهة قوي الحجة بليغ الكلام ومسيطر على مجموعته. الجليلي، مذكراته الشخصية، ص 25.

(9) مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في مصر ورائد الصحوة الإسلامية في العالم العربي وداعية ولد عام 1906 في مصر تخرج في دار العلوم وعمل مدرسا وأنشأ مجلة الشهاب وكان يؤمن بالعمل الجماعي لذا شكل ما سمي بالجمعية العمومية والتي تعود لمكتب الارشاد، توفي عام 1949 على إثر عملية اغتيال من قبل رجال البوليس. للمزيد من التفاصيل. ينظر: حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، دار العلوم العربية المكتب الإسلامي للنشر والطباعة، لبنان،١٩٩٨، ص 271؛ حلمي النمنم، حسن البنا الذي لا يعرفه أحد، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2011، ص 13.

(10) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ٢٢.

وفي تلك المدة، امتدت صداقات الجليلي خارج الجامعة إذ تعرف على محمد علي الطاهر[1] وكنيته ابو الحسن وكان صاحب جريدة الشورة وعمل في خدمة القضية الفلسطينية والحقل الوطني طويلاً ويذكر الجليلي عن لقاءاته مع أبي الحسن وعن مجلسه قائلاً : **"رأيت في مجلسه جميع الشخصيات السياسية والعلمية والاجتماعية التي كانت تأتي الى مصر اما للإقامة الطويلة أو القصيرة, أو لمزاولة النشاط السياسي وللدفاع عن قضايا بلادهم تعرفت عنده بالقادة الفلسطينيين كمحمد امين الحسيني [2] واحمد حلمي باشا [3], واحمد الشقيري [4] [4] واسعاف النشاشيبي [5] وإبراهيم عبد الفتاح طوقان [6] وعشرات من المناضلين الفلسطينيين والسوريين الذين آوتهم مصر ليعملوا ويعيشوا فيها بكثير من التقدير والمساعدات المادية والمعنوية "**[7]. وكما هيأت له الظروف التعرف على اسعد داغر[8] الذي كان يعمل يعمل في جريدة الاهرام المصرية كمحرر للشؤون العربية وتردد على مجلسه الذي جمع فيه السياسيين والصحفيين وازدادت صلة الصداقة بينه وبين الجليلي حتى اشتركا مع آخرين في تكوين (جمعية الوحدة العربية) [9]في القاهرة عام١٩٣٦، وتكونت من طلاب الجامعة في بداية تكوينها وهم فريق من العاملين في مجال القضية العربية [10] ،ثم توسعت واحتضنت عددا من المفكرين والسياسيين العرب من مصر وغيرها من البلاد العربية في القاهرة، لتحقيق الوحدة الوطنية المنشودة بين البلدان العربية[11].وجاء تأسيسه بعد أن توقف نشاط المؤتمر

---

(1) محمد علي الطاهر كاتب وصحفي فلسطيني ولد عام 1894 في نابلس وتعلم فيها وعمل صحفيا وعرف بنشاطه في خدمة القضية العربية والقضية الفلسطينية وكان مجلسه منتدى سياسيا للوطنية حكم عليه الإنكليز بالإعدام ففر الى مصر، توفي عام 1974. للمزيد من التفاصيل ينظر: الجبوري، المصدر السابق، ج 6، ص 20؛ الجليلي، مذكراته الشخصية، ص 27.

(2) وهو من الشخصيات المهمة التي تولت منصب الإفتاء في فلسطين ولد امين الحسيني في القدس عام1897 امتاز بكونه زعيما سياسيا كبيرا ودبلوماسيا رفيع المستوى وكان رئيس النادي العربي أول تنظيم سياسي في فلسطين ورئيس العلماء والمجلس الإسلامي الأعلى وعرف بنشاطه المستمر والدؤوب في الدفاع عن القضية الفلسطينية، توفي1974. للمزيد ينظر: عبد الكريم العمر، مذكرات محمد امين الحسيني، الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق, 1999، ص 15؛ مجيد خدوري، عرب معاصرون أدوار القادة في السياسة، الدار المتحدة للنشر، بيروت ،1973، ص ص130-131.

(3) احمد حلمي باشا رئيس حكومة عموم فلسطين في غزة عام 1949 رجل وطني وسياسي واقتصادي ولد عام 1878 في صيدا أكمل دراسته في إسطنبول كان عضوا في الجمعية العربية الفتاة وعين مراقبا للأوقاف الإسلامية في فلسطين بدعوة من امين الحسيني وأسس البنك العربي في القدس، توفي عام 1963. ينظر: الزركلي، المصدر السابق، ج1، ص ص 118-119.

(4) احمد الشقيري أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية ولد عام 1908 في جنوب لبنان بلدة تبنين ونشأ في فلسطين مدينة طولكرم تخرج في معهد الحقوق في القدس عمل في قضايا منازعات الأراضي واولى اهتماما في الدفاع عن حقوق الفلاحين لمع اسم الشقيري في اثناء مسيرة عمله عربيا وعالميا من خلال دفاعه عن القضية الفلسطينية وبدعم عربي انشا الصندوق القومي الفلسطيني، توفي عام1980. للمزيد ينظر: ماهر الشريف صدقية، السيرة الذاتية كمصدر للتاريخ مذكرات احمد الشقيري ، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مجلد 18 ،العدد 71، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2007 ، ص1 وما بعده .

(5) محمد إسعاف النشاشيبي خطيب وشاعر ولد عام 1852في القدس في عائلة ثرية انهى دراسته الأولى في كتابها التحق بدار الحكمة في بيروت وكتب في مجلة الأصمعي وساهم في نشاط النادي العربي الذي يطالب باستقلال فلسطين وهو عميد أدباء فلسطين، توفي عام 1948 . ينظر: يحيى جبر، محمد إسعاف النشاشيبي، مكتبة الجمعية العلمية، نابلس، 1994 ، ص148.

(6) إبراهيم عبد الفتاح طوقان فلسطيني ولد بمدينة نابلس في عام 1905 لعائلة طوقان الثرية، شاعرا من اقطاب الشعر العربي الحديث وقام بنظم كلمات نشيد موطني وله ديوان شعري فيه مقدمة عن حياته بقلم شقيقته الشاعرة فدوى طوقان طبع عام 1955. كان شعلة من الثورة والتحدي في مدة حياته القصيرة التي عاشها في مواجهة الغزو الصهيوني والاستعمار البريطاني نادى بالقومية العربية ومقاومة الاستعمار للأرض العربية. نال شهادة الآداب باللغة العربية من الجامعة الأمريكية ببيروت عام 1929، توفي عام 1941. للمزيد ينظر : فراس عبد الحميد ،روائع الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان حياته روائع من اشعاره, دار امجد للنشر ، الأردن، ٢٠١٥، ص ص 28-23 .

(7) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ٢٤.

(8) اديب لبناني وعربي مناضل ولد اسعد داغر عام 1909 في جبل شمال لبنان بلدة تنورين في عائلة مارونية, درس الحقوق في اسطنبول, غادر الى مصر ممتلئا بأفكار العروبة والقضية العربية التي كانت صلة الجمع بين الأردن وسورية والعراق, وكان منحازا الى مصر بأفكاره التي اكتسب جنسيتها واختار العيش فيها اصدر صحيفة القاهرة الخاصة به أرادها ان تكون منبرا لكل العرب, مهد لقيام جامعة الدول العربية, كان احد مؤسسي جمعية الوحدة العربية في القاهرة، توفي عام 1958. للمزيد من التفاصيل ينظر: الجبوري، المصدر السابق، ج١، ص ٣٤٣؛ الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ٢٥.

(9) ضمت أعضاء الجمعية فضلا عن عبدالرحمن الجليلي واسعد داغر كل من: احمد الشقيري وعبد الستار الباسل وعبد الرحمن عزام ومنصور فهمي ومحمد علي علوبة و يعقوب الخوري . للمزيد من التفاصيل ينظر: يعقوب العودات، من اعلام الفكر والادب في فلسطين، دار الاسراء للنشر، غزة،١٩٩٢،ص١٨٦.

(10) المصدر نفسه، ص١٨٦.

(11) اسعد داغر، مذكراتي على هامش القضية العربية، المركز العربي للأبحاث، بيروت، ٢٠٢٠،ص ٤٣١.

السوري[1] الفلسطيني [2]وتلاشت الآمال التي كانت معقودة على العراق في تحقيق الوحدة العربية، وبعد أن ثبت أن مجال العمل في لبنان وسوريا وفلسطين مستحيل بسبب وجود قوات الاحتلال فيها. فتوجهة الأنظار نحو مصر متخذين شعار"[3] بأن لا عروبة بدون مصر، ولا وحدة ولا استقلال إلا بعد دخولها معهم وقد تلقت الجمعية المساندة من رجالات العرب وخاصة من الأمير فيصل آل سعود من الناحيتين المادية والمعنوية [4]. وكانت باكورة أعمال الجمعية في توجيه الرأي العام المصري توجيها عربيًا قوميًا [5]، من خلال بث الوعي العربي القومي في مصر [6] كما دعت إلى عقد اجتماعات سياسية، حضرها عدد كبير من المسؤولين والساسة العرب، نوقشت فيها القضية العربية، ودعت كبار رجال الفكر لإلقاء محاضرات عن القومية وتاريخ الأمة العربية في اجتماعات عامة كان لها أثر قوي في نشر الفكرة العربية بين المواطنين [7].

في صيف ١٩٣٩انهى الجليلي سنته الدراسية في كلية الحقوق بنجاح وكان في مقدمة المتفوقين على المستوى العلمي بحصوله على الليسانس في الحقوق وعليه تم إيفاده من قبل وزارة المعارف الى فرنسا من اجل اكمال دراسة الدكتوراه [8].

٤-دراسته في فرنسا:

لم تمضِ مدة طويلة على بقاء عبدالرحمن الجليلي في العراق حتى عاد الى مصر من اجل استئناف دراسته والسفر إلى فرنسا للالتحاق بجامعة باريس لدراسة الدكتوراه في كلية الحقوق في تموز عام ١٩٣٩ أبحر الجليلي على متن الباخرة (راو لبندي) [9]من بورسعيد متجهة الى فرنسا [10]. وبعد وصوله الى باريس قصد السفارة العراقية (دار المفوضية)، من اجل اكمال التسجيل في الجامعة والحصول على عناوين زملائه في البعثة، وقد حمل الجليلي رسالة تعريفية من خاله محمد حبيب العبيدي الى مسؤول المفوضية مزاحم الباجة جي [11] واحتوت على تذكيره فيما بينهم وبين الجليلي من علاقة، فضلا عن مساعدة عبدالرحمن الجليلي وتذليل الصعوبات له في أثناء غربته من اجل اكمال دراسته في الدكتوراه بوقت قصير والعودة للوطن، وقد لقي الجليلي ترحيبا من الباجة جي، ولكن شاءت الظروف على عكس ما أراده عبدالرحمن الجليلي اذ لم تمر مدة طويلة على إقامته في باريس حتى اندلعت الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) الذي كان السبب في توقفه عن الدراسة، وفي غضون تلك المدة العصيبة عانى من ظروف الحرب وما خلفته من نتائج قبل المغادرة من الأراضي الفرنسية والعودة الى العراق بعد قطع طرق المواصلات جميعها، ويذكر الجليلي جزءا بسيطا من معاناته آنذاك قائلاً " **استعمل الالمان الغازات السامة في الساعات الأولى من القتال والحكومة الفرنسية وزعت اقنعة وكمامات مضادة للغاز على المواطنين ولم نستطع انا وزملائي الحصول عليها بعد مراجعة اكثر من مركز لأنه مخصص فقط للفرنسين"**، واكمل الجليلي قائلاً "

(1) المؤتمر السوري الفلسطيني: أسس في عام 1921 عندما نادت الأحزاب السورية، إثر الاحتلال الفرنسي، إلى عمل مشترك تحت اسم المؤتمر السوري الفلسطيني، الذي عقد أول اجتماع له في جنيف في أيلول عام 1921، تزامنًا مع اجتماع عصبة الأمم للمطالبة باستقلال سوريا ولبنان وفلسطين. ضمت اللجنة التنفيذية: ميشيل لطف الله ومحمد رشيد رضا وشكيب أرسلان ونجيب شقير وغيرهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: داغر، المصدر السابق، ص ٤٤.

(2) ناجي علوش وآخرون ،الحركة العربية القومية في مائة عام 1875-1982، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧، ص٢٧٩.

(3) داغر، المصدر السابق،ص٤٣١.

(4) فيصل بن عبد العزيز آل سعود ولد عام 1906 في الرياض وعين وليًا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية، و رئيسا لمجلس الشورى، ووزيرا للخارجية في عام 1953. تولى الحكم بين عامي 1964 -1975، واصبح الملك الثالث للمملكة العربية السعودية، كان له دور مهم في قطع إمدادات النفط عن الغرب في حرب تشرين الأول 1973، وعُرف عنه تمسكه باستعادة القدس، توفي عام 1975. للمزيد من التفاصيل ينظر: اكرم زعيتر، يوميات أكرم زعيتر: أمال الوحدة وآلام الانقسام1949 - 1965، ج ١، المركز العربي للأبحاث والدراسات، بيروت، ٢٠٢١، ص ١٩١؛ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحصين ، فيصل بن عبدالعزيز آل سعود و جهوده في القضايا العربية والاسلامية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض،2001 ، ص 11 و ما بعدها .

(5) يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩٨٩- دراسة توثيقية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠،ص ١٠١.

(6) علوش، المصدر السابق، ص ٢٧٩.

(7) داغر، المصدر السابق، ص ٤٣١.

(8) الجليلي ، مذكراته الشخصية، ص29.

(9) راولبندي باخرة بريطانية تسير بين بريطانيا والهند عن طريق قناة السويس، تم تحويلها الى باخرة حربية في الحرب العالمية الثانية واغرقتها الغواصات الألمانية عام١٩٤١في أثناء الحرب العالمية الثانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: مقالة تحت عنوان ، "راولبندي أيقونة بحرية بريطانية عام 1925" ، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني منصة مواضيع ، متوفرة على الرابط : https://bit.ly/3VXfus3

(10) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ص ٣١-٣٢.

(11) الوزير المفوض في باريس "وهو سياسي و دبلوماسي عراقي ولدعام 1890 بالقرب من واسط ويعود أصل أسرته لمدينة الموصل ولقبيلة شمر وكان وزير الخارجية العراقية ومندوب العراق في عصبة الأمم وممثل العراق في لندن. توفي عام 1982. للمزيد من التفاصيل ينظر: فهد مسلم الفجر, مزاحم الباجه جي ودوره السياسي في العراق 1934-1968، دار جعفر العصامي للنشر، بغداد، 2015, ص 25.

فاضطر الامر على ترك باريس والذهاب لمنطقة آمنة، كانت بلدة صغيرة تبعد عنها ٢٠٠كيلومتر،لكنها كانت مزدحمة بالمهاجرين فضلا عن نفاذ الطعام عدنا ادرجانا الى باريس التي كانت خالية " [1].

واقترحت السفارة العراقية كحل بديل لهذا الوضع عدة جامعات مهمة من اجل الاستمرار واكمال الدراسة لطلاب البعثة ومن ضمنهم الجليلي في هذه المدة الحرجة والعصيبة بعيداً عن باريس [2]التي سقطت بيد القوات الألمانية وأصبحت غير آمنة بعد انهيار الجيش الفرنسي في١٣حزيران ١٩٤٠ [3]، ولهذا وقع اختيار البعثة على مدينة بواتييه [4]. وعن سبب اختيار المكان يذكر الجليلي قائلاً : " تذكرنا...**انه المكان الأخير الذي تقدم اليه المسلمون في جهادهم لنشر كلمة الله العليا فخسروا المعركة...كانت هذه المعركة آخر المحاولات الإسلامية في اوربا"**[5] .

يمتاز طقس منطقة بواتييه بشدة البرودة والتي انعكست على حياة الجليلي وزاد تأزم الوضع عدم تعوده على برودة الطقس حتى استطاع التأقلم معه باتخاذ وسائل وقائية تقليدية بارتداء ملابس إضافية كانت تقيه من شدة البرد. كما زاد التشديد بالاجراءات الأمنية في أثناء الحرب الامر الذي اضطره للذهاب الى مركز الشرطة من اجل تسجيل اسمه وعنوان سكنه الحالي وكان هذا اجراء ضرورياً عند تغير السكن [6].

وفي وقت لاحق أرسلت السفارة العراقية بيانا تبلغ فيه البعثة بإعادة فتح الطريق من اجل العودة الى البلاد بواسطة قطار الشرق السريع من باريس الى إسطنبول، وكنصيحة قدمتها السفارة اليهم بضرورة العودة الى العراق قبل ان تصبح الأمور اكثر تعقيدا في اوربا، لهذا عاد الجليلي في أوائل كانون الثاني ١٩٤٠، وكان الوضع السياسي في العراق بغاية التأزم والخطورة[7].

5- خدمته في الجيش عام1941:

استدعي عبدالرحمن الجليلي لأداء خدمة الاحتياط في الجيش العراقي في ١ كانون الاول ١٩٤١، حسب قانون الخدمة العسكرية لسنة ١٩٣٨ [8]،اذ التحق بالدورة السادسة للضباط الاحتياط، وكانت مدتها (٩) اشهر قضى فيه اثنائها ستة اشهر في الكلية العسكرية ومن ثم تخرج فيها في ٣٠حزيران ١٩٤١ برتبة ملازم ثانٍ احتياط ، وعين الجليلي في الجيش ومقره اللواء السادس في الموصل برتبة ملازم ثانٍ احتياط لمدة ثلاث اشهر [9] وفي اثناء تلك المدة، خدم فعليا بجبل سنجار في اثناء تمرد الايزيدية [10]، وتم تسريح الجليلي في١٢ تشرين تشرين الاول١٩٤١ واحتساب مشاركته في الخدمة العسكرية خدمة مضاعفة.[11] .

6-دراسة الدكتوراه في مصر

واصل عبدالرحمن الجليلي دراسته العليا التي توقفت في فرنسا، بسبب ظروف الحرب فعاد الى مصر عام١٩٤٢واستطاع بتفوق الحصول على شهادتي الدبلوم في اتجاهين مختلفين احدهما في مجال تخصصه في القانون العام بين عامين ١٩٤١-١٩٤٢، والآخر في مجال الاقتصاد والعلوم المالية١٩٤٢-١٩٤٣، وتمت معادلة الدبلوم بشهادة الماجستير، ليكمل بعدها دراسته العليا للدكتوراه في كلية

---

(1) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ٣٧.

(2) المصدر نفسه ،ص37 .

(3) للمزيد من التفاصيل عن تلك الفترة ينظر: حقي عبد الكريم، تاريخ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥،ج٢، مطبعة المعارف، بغداد،1957 ،ص255.

(4) وهي المدينة الشهيرة في التاريخ الإسلامي التي انتصر فيها الصليبيون على المسلمين في معركة بلاط الشهداء وكانت هذه المعركة آخر المحاولات الإسلامية لفتح فرنسا ونشر الإسلام فيها. للمزيد من التفاصيل ينظر: بوجن اولسومر ، اسلافنا العرب، ترجمة: محمد محفل ،منشورات وزارة الثقافة, دمشق, ١٩٩٥، ص ص 53-٧٧. ونذكر هنا ان الجليلي كان له تفسير لعدم تمكن المسلمين من فتح هذه المنطقة ، فقد كان المناخ القاسي وبرودة المدينة سبباً من اسباب هزيمة معركة بلاط الشهداء الشهيرة كون المسلمين لم يعتادوا على القتال في الأجواء الباردة مقارنة بمناخ الاندلس المعتدل. الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٣٩.

(5) المصدر نفسه ، ص ٣٨.

(6) مقابلة شخصية للباحثة مع المهندس ، سنان عبدالله الجليلي، في الموصل ، بتاريخ ٢٩تموز٢٠٢٢.

(7) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص٣٩.

(8) للمزيد من التفاصيل عن قانون الخدمة العسكرية ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٦٣٧، بتاريخ ٢٣ايار١٩٣٨.

(9) الجليلي، الملك غازي وقاتلوه، ص ٢٤٦.

(10) بعد فشل حركة مايس ١٩٤١ حاول الإنكليز ان يثيروا المتاعب في البلاد ليشغلوا الشعب والجيش فاستغلوا يزيدية جبل سنجار، واعلن بعض رؤسائهم التمرد بعد قتل قائمقام سنجار في أثناء قيامه بأداء واجبه وتم اخماد التمرد من قبل الجيش العراقي. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود الدرة، القضية الكردية والقومية العربية في معركة العراق، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٣، ص ٧٧ -٨٧؛ الجليلي، الملك غازي وقاتلوه، ص ص ٢٤٧-٢٤٨.

(11) الجليلي، المصدر نفسه، ص ٢٤٨؛ الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ٢٠٩؛ الجليلي، اوراقه الخاصة، ص١.

الحقوق في جامعة القاهرة مباشرة [1]، ووقع اختيار الجليلي على تخصص الاقتصاد ليختار منه عنوانا لموضوع اطروحته الموسومة: " النظام النقدي في العراق " فعرض الامر على أستاذه عبدالحكيم الرفاعي[2] والذي كان يشغل منصب رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة فرحب بالعنوان ووافق عليه ولاسيما ان الحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء، والآمال تتطلع الى قيام نظام عالمي له مستقبل زاهر في الاقتصاد والسياسة[3] .

وقد اكمل الجليلي إجراءات تسجيل الموضوع في كلية الحقوق وباشر بمهمة جمع المصادر التي تخص اطروحته، وعكف على كتابة مسودة اطروحته لمدة سنة وخمسة اشهر ولم يراجع المشرف الا من اجل الاستطلاع والاستفهام عن ملاحظات علمية، حتى اكمل كتابة المسودة وقدمها الى المشرف عبدالحكيم الرافعي بغية قرأتها وإعطائه الملاحظات حولها، ولكن مشرفه أخبره بإيفاده من قبل الحكومة للاشتراك في المؤتمرات الاقتصادية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهور منظمة الصندوق النقد الدولي برتن وودز عام 1944 [4] و ذلك أدى الى عدم تقديم الاطروحة وتأخير مناقشة الجليلي خمسة اشهر لطول مدة غياب الرافعي، وعند عودته تم تحديد موعد المناقشة، وكانت بعضوية واشراف عبدالحكيم الرفاعي وعضوية زكي عبدالعال و دوبر تسبركر أستاذ الاقتصاد ووزير الاقتصاد السابق في النمسا ليكمل نقاش الاطروحة باللغة الإنكليزية وذلك في ١٩ايار١٩٤٦ وقد تم منح الجليلي درجة الدكتوراه وتم طبع الاطروحة وتحويلها الى كتاب في القاهرة عام ١٩٤٦ [5].

الخاتمة :

ارتبط عبدالرحمن الجليلي بأحداث العراق منذ مطلع شبابه فهو من الشخصيات المخضرمة التي عاصرت حقبة صعبة وحرجه من تاريخ العراق المعاصر بما شهده من احداث وصراعات نذكر منها تشريع قانون الخدمة العسكرية (التجنيد الالزامي) وكان له دور بمشاركته مظاهرات مؤيدة لهذا القانون وأيضا مشاركته في دورة ضباط الاحتياط وخدمته في الجيش العراقي في أثناء قيام حركة مايس عام1941، وكانت له نشاطات وطنية واجتماعية وذلك بتكوين الجمعيات الوطنية والانتماء اليها، كما امتاز بعروبته بدعمه للوحدة العربية اذ كان احد الأعضاء المؤسسين لجمعية الوحدة العربية في القاهرة عام1943 التي ضمت مجموعة من العرب.

وكان لنشأة عبدالرحمن الجليلي تأثير كبير في مستقبله كونه ينتسب الى اسرة موصلية معروفة كان لها أثرها ونشاطها في الاحداث السياسية والاجتماعية التي مرت بها مدينة الموصل والذي انعكس بدوره على بناء شخصيته، رغم فقدانه والده منذ صغره، فضلاً عن ذلك دراسته للحقوق واكمال دراسة الدكتوراه في الاقتصاد واللتين ساهمتا في تحديد ملامح تلك الشخصية فقد استطاع من خلال دراسته وتنقله بين العراق ومصر ان يكون له دور سياسي وثقافي معاً، لما يمتلكه من قدرات وامكانيات ثقافيه وعلمية كان لها أثرها الإيجابي في مسيرة حياته الأساسية لتفكيره وتوجهاته المستقبلية .

List sources and references:

-Imad Abdul Salam Raouf, Mosul in the Ottoman Era - The Period of Local Government 1776-1824, Najaf, 1975; Saeed Al-Diwachi, History of Mosul, Part 2, Dar Al-Kutub, Mosul, 2001.

-Suleiman Al-Sayegh, History of Mosul, Part 1, Al-Salafiya Press, Egypt, 1923.

-Sahl Qasha, Mosul in the Galilee Era 1726-1843, Dar Al-Tanweer Publishing, Lebanon, 2010.

(1) الطالب، المصدر السابق، ص٣١٥؛ الجليلي، اوراقه الخاصة ، ص١.

(2) ولد في مصر عام 1904وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمدارس طنطا، انتقل الى القاهرة والتحق بمدرسة الحقوق واوفد في بعثة دراسية الى فرنسا فرنسا وحصل على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعين مدرسا في كلية الحقوق بجامعة القاهرة توفي عام1974. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الجوادي ، "عبد الحكيم الرفاعي استاذ الاقتصاد السياسي الذي لم يعمل وزيرا" ، مقالة منشورة على موقع الجزيرة الالكتروني. متوفر على الرابط : https://bit.ly/4aapjav .

(3) الجليلي ، مذكراته الشخصية ، ص106.

(4) بريتون وودز مؤتمر عرف باسم المنطقة التي عقد فيها, في اثناء الحرب العالمية الثانية في عام 1944م في فندق جبل واشنطن في الولايات المتحدة المتحدة الامريكية ، وعرف أيضا رسميا باسم المؤتمر النقدي والمالي للأمم المتحدة جمع 44 دولة حليفة مثلها 730 وفدا لتنظيم النظام النقدي. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مصري آدم، اتفاقية بريتون وودز ونشأة المنظمات الاقتصادية الدولية(صندوق النقد الدولي _البنك الدولى_ منظمة التجارة العالمية)،ص 6 ومابعدها، كتاب الكتروني، متوفر على الرابط : https://bit.ly/3PuGDik .

(5) الجليلي، مذكراته الشخصية، ص ١٠٦؛ الجليلي، اوراقه الخاصة ، ص١.

-Robert W. Olsen, The Siege of Mosul and Ottoman Relations 1718-1743, translated by: Abdul Rahman Al-Jalili, Dar Al-Ulum Publishing, Riyadh, 1983.

-Omar Al-Talib, Mosul Media in the Twentieth Century, Mosul Studies Center, University of Mosul, 2008.

-Muhammad Amin bin Al-Khatib Al-Amri, The Source of the Saints and the Drinker of the Pure Ones from the Hadbaa of Mosul, edited and published by: Saeed Al-Dewah Ji, Part 2, Al-Jumhur Press, Mosul, 1966.

-Raad Ahmed Amin, Abdel Moneim Al-Ghalami, 1899_1967 AD, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2005.

-Mir Basri, Political Media in Modern Iraq, Part 2, Dar Al-Hekma, 2004.

-Orouba Jamil Mahmoud, Social Life in Mosul 1834-1918, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 2006.

-Orouba Jamil Mahmoud, "Councils in Mosul from the end of the Ottoman era until the second decade of the twentieth century," Journal of Mosul Studies, Issue 21, Mosul, 2008.

-Ahmed Muhammad Al-Mukhtar, History of the Scholars of Mosul, vol. 2, 2nd edition, Mosul, 1962.

-Suleiman Faydi, Suleiman Faydi's Memoirs in the Midst of Struggle, Al-Saqi Printing House, Baghdad, 1952.

-Suleiman Faydi, The Awakening Masterpiece in the Hijazi Journey, Mahmoudiya Press, Basra, 1913.

-Daoud Al-Chalabi, Mosul Manuscripts - which contains a study of its profane schools and its annexed schools, Al-Furat Press, Baghdad, 1927.

-Zuhair Ali Ahmed Al-Nahhas, The History of Commercial Activity in Mosul between the World Wars, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 1995.

-Al-Dewji, History of Mosul, vol. 2, p. 140; Akram Muhammad Yahya, "Plans of the Khanate of Mosul during the Ottoman Era," Mosul Studies, No. 38, 2012.

-Prissy Kemp, Mosul and the Mosul Historians in the Galilean Era 1726-1834, translated by: Muhammad Ahmad and Ghanem Al-Aqidi, Center for Mosul Studies, 2007.

-Manhal Ismail Hussein Al-Ali Bey, The History of Endowment Services in Mosul, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.

-Saeed Al-Diwaji, Research on the Heritage of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1982.

-Abdul Razzaq Al-Hasani, History of Iraqi Political Parties, Beirut, 1980.

-Abdul Amir Hadi Al-Akkam, The National Movement in Iraq 1921-1933, Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1975.

-Manhal Ismail Al-Ali Bey, Arshad Al-Omari 1888-1978 - a historical study of his administrative, political and military role, Ibn Al-Atheer Publishing House, University of Mosul, 2006.

-Abd al-Jabbar Hassan al-Jubouri, Political Parties and Societies in the Iraqi Country 1908-1958, Freedom Printing House, Baghdad, 1977.

-Abdel Moneim Al-Ghalami, Secrets of the National Struggle, Part 2, Shafiq Press, Baghdad, 1968.

-Ibtisam Hamoud Muhammad, The impact of the two-union policy in developing national awareness in Iraq - Associations as a model, Journal of Historical and Civilizational Studies, Volume 7, Issue 21, Baghdad, 2015.

-Ali Muhammad Al-Salabi, The Ottoman Empire: Factors of Rise and Causes of Fall, Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, 2004.

-Ibrahim Khalil Ahmed, Mosul Province, a study of its political developments 1908-1922, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1957.

-Osama Mahdi Ibrahim Jassim, Thabet Abdel Nour, his biography and political role in Iraq, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education for Human Sciences, University of Baghdad, 2015.

-Abdel Fattah Ali Al-Boutani, Party Life in Mosul 1926-1958, Ministry of Education, Erbil, 2003.

-Abdel Moneim Al-Ghalami, Our Revolution in Northern Iraq 1919-1920, Shafiq Press, Baghdad, 1966, p. 29.

-Siyar Al-Jamil, King Faisal I 1883-1933 AD, His Historical Roles and Renaissance Projects, Center for Arab National Unity Studies, Beirut, 2021.

-Amin Al-Rihani, Faisal Al-Awal, Al-Rihani Publishing House, Beirut, 1934, p. 72; Abdul Amir Al-Akkam, The National Movement in Iraq 1921-1933, Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1975.

-Abdul Rahman Al-Jalili, King Ghazi and His Killers, Dar Al-Hekma, London, 1993, pp. 34-35; Basri, political media, vol. 2.

-Zahir Saad al-Din Sheet al-Bakri, Mufti Sayyed Muhammad Habib al-Obaidi's position on political developments in the Ottoman Empire 1908-1918, Journal of Mosul Studies, Issue 22, University of Mosul, 2011.

-Khalil Ibrahim Al-Samarrai, Sheikh Muhammad Habib Al-Obaidi, His Life and Literature, 1st edition, Sunni Endowment Press, Baghdad, 2005.

-Ibrahim Khalil Al-Alaf, Mosul Personalities, The Arab Generation, Mosul, 2008.

-Abdul-Jabbar Muhammad Jarjis, The Municipality of Mosul, its presidents, its directors, and members of its administrative councils, 1869-2013, Al-Intisar Press, Mosul, 2013.

-Jamil Mous Najjar, Education in Iraq during the last Ottoman era 1869-1918, Dar Al-Shun Cultural, Baghdad, 2002.

-Jassim Muhammad al-Lahibi, "Muhammad Mahmoud al-Sawaf (1915_1992), a study of his biography and his religious and political role," unpublished master's thesis, College of Arts, (University of Mosul, 2005 AD)

- Dr. Ahmed Hamid Al-Nuaimi, "Sheikh Ibrahim Al-Na'ma (1873_1950 AD) A Reading of His Biography, Scientific and Da'wah Existence," College of Basic Education Research Journal, Issue 1, Volume 15, Mosul, 2018.

-Abd al-Razzaq Hilali, The History of Education in Iraq during the British Occupation Era 1914-1921 AD, Al-Ma'arif Press, (Badad. 1975)

-Ibrahim Khalil Al-Alaf, "Mosul Preparatory School for Boys 1908-1954, Chapter on the History of Education in Contemporary Iraq," research published on the Internet on October 30, 2009.